# تم تحميل الملف
# من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

# أهميَّة التوحيد

## تمهيد

- خلق اللَّه هذا الكون العظيم الذي أدهش العقول، فلماذا خلق اللَّه الخلق؟ ولماذا أرسل الرسل؟ ولماذا أنزل الكتب؟

## أهمية التوحيد

للتوحيد أهميَّة كبيرة، ومكانة عظيمة، نلخصها فيما يأتي:

### أولًا: التَّوْحِيدُ هو الغاية مِن خلقِ الجن والإنس

فالغاية من خلق الجن والإنس هي: **عبادة الله تعالى وحده لا شريك له.**

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1].

ومعنى الآية الكريمة: ما خلقتهم إلا ليعبدوني وحدي، لا يشركون بي شيئًا.

وهذه العبادة التي خلق الخلق لأجلها، لها أنواع ثلاث:

- أ **عبادة القلب مثل:** الخوف من الله، ومحبته، ورجاء ثوابه.
- ب **عبادة اللسان مثل:** ذكر الله، واستغفاره، وتسبيحه.
- ج **عبادة الجوارح مثل:** الصلاة، والوضوء، والصدقة، والحج.

### ثانيًا: التَّوْحِيدُ هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل عليهم السلام وأنزَل الكُتب

فالحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب هي: **الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك.**

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[2].

كل من رضي أن يُعبدَ من دون الله.

(١) سورة الذاريات آية ٥٦. (٢) سورة النحل آية ٣٦.

**ومعنى الآيةِ الكريمةِ:** أن الله تعالى أرسل جميع الرسل عليهم السلام إلى جميع الأمم يأمرونهم بعبادة الله وحده، واجتناب الشرك.

## الأمر بالتَّوحِيد والنهي عن الشِّرك دعوةُ جميعِ الأنبياءِ عليهم السلام

**نشاط ١**

أَستنبط من الآية السابقة وجه الدلالة على أن الحِكمة من إرسال الرسل هي الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك.

قال تعالى: (أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

.....

.....

### ثالثًا: التَّوْحِيدُ أَوَّلُ الواجِبَاتِ

فأول ما يجب على العباد توحيد الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبدالله بن عَبَّاس رضي الله عنهما لَمَّا بعث النَّبِيُّ ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى نحو أهل اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَومٍ مِن أَهلِ الكِتَابِ، فَليَكُن أَوَّلَ مَا تَدعُوهُم إِلَى أَن يُوَحِّدُوا اللهَ تَعَالَى».(١)

### رابعًا: التَّوْحِيدُ أوجبُ الواجِباتِ

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾(٢).

أوجب

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٣٧٢).

(٢) سورة الإسراء آية ٢٣.

## خامسًا: التَّوْحِيدُ أساسُ قَبُولِ الأعمال

فتوحيد الله تعالى هو أساس قَبول كلِّ عملٍ، فإن الله تعالى لا يقبل عملَ المشركين وإن كان في ظاهره عملًا صالحًا؛ كالصدقةِ والبرِّ ونحوِ ذلك.

والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾.(١)

٢ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.(٢)

## سادسًا: التَّوْحِيدُ أعظمُ حقوقِ الله على عبادِه

والدليل على هذا: حديثُ مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قالَ: كنتُ رِدْفَ رسولِ اللهِ ﷺ على حِمَارٍ يُقَالُ له: (عُفَيْرٌ)، قالَ: فقالَ: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ على الْعِبَادِ؟ وما حَقُّ الْعِبَادِ على اللهِ؟»، قالَ: قلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «فإنَّ حَقَّ اللهِ على الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شيئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ على اللهِ عزَّ وجلَّ أَن لا يُعَذِّبَ مَن لا يُشْرِكُ بِهِ شيئًا»، قالَ: قلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أُبَشِّرُ الناسَ؟ قالَ: «لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا».(٣)

### نشاط ٢

تبيَّن لي من خلال هذا الدرس الأهمية الكبرى للتوحيد، وذلك للأسباب الآتية:

١ أن التوحيد هو الغاية ..... من خلق الجن والإنس

٢ أن الله تعالى أرسل ..... الرسل وأنزل الكتب للأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك

٣ أن التوحيد هو ..... أول الواجبات

٤ أن التوحيد هو ..... أوجب الواجبات

٥ أن التوحيد هو ..... أساس قبول العمل

٦ أن التوحيد هو ..... أعظم حقوق الله على عباده

(١) سورة الأنبياء آية ٩٤.
(٢) سورة الزمر آية ٦٥.
(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠)، والرِّدف والرَّديف هو: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

## التقويم

لعبادة الله وحده لا شريك له، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

س١ ما الحكمة من خلق الخلق؟ مع الدليل

س٢ ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام؟ الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك

س٣ ما الدليل على أن التوحيد أعظم الواجبات؟

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير، قال فقال: يا معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال (فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً) قال: قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: (لا تبشرهم فيتكلوا)